ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
**Saad Saleh Hassan**
Kirkuk Central Secondary School for Boys
Email: saadiraq748@yahoo.com

**Keywords**: Women, Society, Discourse, Modernity."
ARTICLE INFO

Article history:
Received 13 Jul 2025
Accepted 16 Aug 2022
Available online 1 Oct 2025

CC BY

مجلة لارك للدراسات اللغوية والاجتماعية والعلوم الاجتماعية

# Arabic language evaluation book for the sixth grade of middle school from my point of view in light of the comprehensive quality standards

## Abstract

This study aimed to "evaluate the Arabic language textbook for the sixth intermediate grade, with its two parts in light of comprehensive quality standards from the viewpoint of teachers in Iraq." Where the researcher used the descriptive survey approach, and the study community consisted of all Arabic language teachers in the Kirkuk governorate center, and the study sample consisted of (68) teachers and schools, who were chosen by the intentional method. In order to achieve the objectives of the study, the researcher developed a questionnaire, consisting of (63) items distributed into three areas: the field of artistic production of the book, the field of the presented material, and the field of educational goals. The results showed that the first field (the field of artistic production of the book) came first with a high evaluation score, with an arithmetic average of (3.89), and the second field (the field of the material presented for the book) came second with a medium evaluation score, with an arithmetic average of (3.19), As for the third field (the field of educational goals), it came in third place, with a low evaluation score, with a mathematical average of (2.21). The results also showed that there are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) attributed to the sex variable for the tool domains, and in favor of females.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI : https://doi.org/10.31185/lark.4270

**الملخص**

هدفت هذه الدّراسة إلى" تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي (الجزء الاول) في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين في العراق". وقد وظف الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد تكوَّن مجتمع الدّراسة من جميع مدرسي اللغة العربية في مركز محافظة كركوك، وتكونت عينة الدراسة من (68) مدرسا ومدرسة؛ جرى اختيارهم بالطريقة القصدية.

ولتحقيق أهداف الدّراسة طور الباحث استبانة، تكونت من (63) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الإخراج الفني للكتاب، ومجال المادة المعروضة, ومجال الاهداف التربوية، وأظهرت النتائج أنَّ المجال الأول (مجال الإخراج الفني للكتاب) جاء بالمرتبة الأولى وبدرجة تقويم مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ(3.89)، أما المجال الثاني وهو (مجال المادة المعروضة للكتاب) فقد جاء بالمرتبة الثانية وبدرجة تقويم متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ(3.19)، أما المجال الثالث (مجال الاهداف التربوية) فقد جاء بالمرتبة الثالثة، بدرجة تقويم منخفضة، وبمتوسط حسابي بلغ(2.21)، كذلك أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة($\alpha$=0.05) تعزى لمتغير الجنس لمجالات الأداة، ولصالح الاناث.

الكلمات المفتاحية: التقويم، كتاب اللغة العربية، السادس الاعدادي، الجودة الشاملة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

**المقدمة:**

تُعد عملية تطوير المناهج من أهم عناصر تطوير العملية التربوية، لأهميتها في تشكيل شخصية الفرد وبنائه المتوازن، وانطلاقًا من أهمية بناء المناهج الدراسية وتطويرها لتكون على استيعاب التطور الهائل من المعارف والعلوم ومواجهة المشكلات المعاصرة في التربية والتعليم.

والتربية وسيلة لنقل القيم والمعتقدات، والمعلومات، والتقاليد، من جيل إلى آخر، لجعل التواصل بين الأجيال أمرًا سهلًا، فهي ضرورية فيما يخص الفرد والمجتمع ، ولا يمكن الاستغناء عنها، وكلما ارتقى الانسان في سلم الحضارة زادت حاجته إلى التربية. (العمايرة، 2000؛ الربيعي، 2023).

ويشير (النوبي، 2011) الى ارتباط التربية مع اللغة ؛ لأنها من اهم متطلبات التواصل مع الآخرين لما تحتويه من مهارات من مثل التحدث والاستماع، والقراءة، والكتابة التي تمثل كل واحدة من تلك المهارات إحدى نوافذ المعرفة وتناقل الخبرات عبر مرّ العصور، ولذا فهي من الخصائص التي خصَّ الله تعالى بها بني البشر لينفردوا في ذلك عن سائر مخلوقاته والانسان وحده هو القادر على استخدام وتوظيف تلك اللغة، منطوقة، أو مكتوبة بهدف تحقيق الاتصال والتواصل بأبناء جنسه على اختلاف بيئاتهم.

ومما لاشكَّ فيه أن الحديث عن اللغة وأهميتها يقودنا إلى الحديث عن كتاب اللغة العربية وديمومته ؛ لأنه ينفرد بخصوصية عن الكتب الأخرى، فينبغي أن لا يُنظر إليه كونه كتابًا دراسيًّا وحسب، بل اداة يحتاجها المتعلم مهما كان تخصصه، وفي أية مرحلة (العامري، 2006).

وحتى يصبح الكتاب ذا قيمة تربوية عالية ينبغي أن يُصمم بعناية من حيث اختيار مكوناته، وتنظيم خبراته التعليمية، وانتاجه شكلًا ومضمونًا بما يُلائم الأسس المعرفية، والنفسية والتربوية، والفنية، والتقنية، الموجهة لبناء أداة فاعلة تيسِّر على الدارسين عملية التعليم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات، والذي يقوم بدور اجتماعي متميز.(الخوالدة، 2004).

وعلى أساس أهمية كتاب اللغة العربية ودوره في نظام التعليم، أصبح أمر متابعته وإخضاعه إلى عملية تقويم بشكل مستمر أمرًا في غاية الأهمية، لأنَّ التقويم الوسيلة المهمة لمعرفة درجة صلاحية الكتاب المدرسي وجودته، وملاءمته لمتطلبات الطلبة، والمجتمع . (الهاشمي وعطية، 2009).

وأكد المؤتمر الوطني الثالث الآفاق المستقبلية لتطوير المناهج في العراق المنعقد بتاريخ 2010/11/3 ضرورة مواكبة المناهج للتطورات العلمية والتكنلوجية، والأخذ بمبدأ الجودة الشاملة في بنائها (وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي، 2010).

ويعتقد الباحث بأن كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي (الجزء الاول) والمقرر من وزارة التربية، يُعد مصدرًا رئيسًا للمعرفة، ووسيلة تُعتمد من قبل المدرسين والطلبة معًا لتحقيق الأهداف التربوية، إذا ما تم اعداده اعدادًا جيدًا ومحكمًا ومستندًا إلى أسس ومعايير عالمية، وعلمية سليمة وبناءة ضمن معايير الجودة الشاملة؛ سيساعد على تحقيق الأهداف المتوخاة من العملية التعليمية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

**خلفية المشكلة واسئلتها:**

نظرًا للتغير الذي قامت به وزارة التربية العراقية من تغيير في المناهج الدراسية، ومنها كتاب اللغة العربية (الجزء الاول) للصف السادس الاعدادي، وهو تغيير المنهج من المنهج المنفصل إلى المنهج التكاملي الذي يحتوي منهج القواعد، والأدب والنصوص، وظنًّا من وزارة التربية بأنَّ هذا المنهج سيكون له مخرجات تعليمية اعلى مستوى من مخرجات المنهج القديم التي كانت تعتمده سابقًا، وبما ان قواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري للغة العربية ودعامتها الاساسية اذ تساعد الطلبة على فهمها والتحدث بلغة صحيحة خالية من الاخطاء ؛ لذا يجد الباحث الحاجة الضرورية لدراسة ومعرفة آراء مدرسي اللغة العربية مدى توافق المنهج الجديد لكتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي مع معايير الجودة الشاملة من حيث الشكل والمضمون، ومدى تقبل الطلبة لهذا الكتاب. ولما كانت الجودة مطلبا في جميع المهن والمنتجات ، فالحاجة اليها تكون اكثر حاجة في العملية التعليمية بوصفها تصحيح المسار التعليمي ومخرجاتها تدخل في جميع المهن, وان الكتاب

المدرسي احدى الادوات التعليمية المهمة كان لا بد من توافر معايير الجودة الشاملة ومدى تطابقه مع مواصفات الجودة الشاملة للوصول الى الاهداف المنشودة ومنها رفع المستوى العلمي للطلبة وعدم نفور المعلمين والمدرسين من المناهج الدراسية اذا لم يتوافق مع هذه المعايير العالمية

واسهامًا من الباحث في هذا المجال إذ إنه لم يسبق أن تم تقويم كتاب اللغة العربية الجزء الاول للصف السادس الاعدادي وفق معايير الجودة الشاملة - على حد علم الباحث- وبناءً على ما تقدم تبلورت فكرة الدراسة الحالية، وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- **ما مدى موافقة كتاب اللغة العربية ( الجزء الاول) للصف السادس الاعدادي لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين في محافظة كركوك؟**

**وانبثق عن هذا السؤال التساؤلات الآتية:**

1. ما معايير الجودة الشاملة التي يجب أن يُبنى كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي بجزأيه في ضوئها من حيث الشكل والمضمون ؟
2. إلى أي درجة ينسجم إعداد كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي من حيث الشكل والمضمون مع معايير الجودة الشاملة كما يراها مدرسو ومدرسات اللغة العربية ؟
3. هل هناك اختلاف في درجة انسجام كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي من حيث الشكل والمضمون باختلاف جنس المقوِّم (مدرس، مدرسة)؟

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

**أهمية الدراسة:**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أنها سلطت الضوء على كتاب اللغة العربية, للصف السادس الاعدادي من حيث تقويمه، وستشمل جميع كتاب اللغة العربية المتضمنة في الكتاب المراد تقويمه, إذ يعد التقويم امرا حيويا وهاما للعملية التعليمية والتربوية وهو امر ضروري يساعد الطلبة لتوجيههم لتحقيق الاهداف التربوية التعليمية وتشخيص اهم الصعوبات في عملية التعلم, وكثيرا ما تأتي مقترحات بالتغيير أو التعديل في جانب من جوانب المنهج أو اساليب التدريس ، والهدف منها هو احداث تغييرات ملموسة سواء في عملية تقويم المناهج او سلوك الطلبة ولا يكون ذلك الا بالتقويم المستمر للمناهج الدراسية, لذلك يعد التقويم من المداخل الرئيسة لتطوير العملية التعليمية لكونها عملية تشخيصية وتطويرية للوصول الى الاهداف التربوية المطلوبة وخاصة اذا كانت مقترنة ضمن معايير الجودة الشاملة في التربية ، وهي عبارة عن مجموعة من المواصفات والمعايير التربوية اللازمة لرفع مستوى التعليم.

ويضيف( مجاهد,2008) ان معايير الجودة الشاملة ذات اهمية كبيرة في مجال التعليم إذ إن اهم حدث في تاريخ اصلاح التعليم ظهور ما يسمى بحركة المعايير في النصف الثاني من القرن العشرين في امريكا,

وأن المباحثات التي دارت عن هذه المعايير في تسعينيات القرن العشرين كانت بمثابة قوة دافعة حقيقية نحو اصلاح واقع التعليم في المؤسسات التعليمية من حيث ادوات التعليم وهم المعلم والمنهج والمؤسسات التربوية بمن فيها المسؤولون عن هذه المؤسسات. وتأتي أهمية هذه الدراسة من تشخيص نقاط القوة لتعزيزها، ومواطن الضعف لتلافيها، لذلك يؤمل أن تفيد نتائج هذا البحث في الجوانب الآتية:

1- بناء قائمة معايير الجودة الشاملة اللازم توافرها في كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي (الجزء الاول).
2- الكشف عن مستوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي ، ومطالبة التحسين اللازمة وفقًا لمعايير الجودة الشاملة.
3- تستطلع هذه الدراسة آراء مدرسي اللغة العربية نحو تطوير المناهج الدراسية في ضوء معايير الجودة الشاملة.
4- ان هذه الدراسة يمكن أن تطور أداة يستفاد منها في تقويم كتب لاختصاصات الأخرى، وتزويد القائمين على تأليف الكتب بتغذية راجعة عن الكتاب المراد تقويمه .

**أهداف الدراسة:**

**هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- التعرف على معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في ضوئها من حيث الشكل والمضمون.
- التعرف على مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي من وجهة نظر المدرسين.
- التعرف على اختلاف في درجة انسجام كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي من حيث الشكل والمضمون باختلاف جنس المقوّم (مدرس، مدرسة)؟

**حدود الدراسة:**

- **الحدودالمكانية:** طبقت هذه الدراسة في مركز محافظة كركوك، ولم تشمل الاقضية والنواحي
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام (2022-2023).
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة على تقويم محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي ( الجزء الاول) في ضوء معايير الجودة الشاملة.

**مصطلحات الدراسة:**

**أولًا: التقويم:**

1- "هو تقدير مدى صلاحية أو ملاءمة شيء ما في ضوء غرض ذي صلة، أو هو العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة". (الدليمي و الوائلي، 2005؛ الفيفي، 2024).

2- و يعرف الباحث التقويم إجرائيًّا: بأنه العملية التي نقوم بها لمعرفة جوانب القوة ومواطن الضعف في الكتاب المدرسي, ومدى توافر معايير الجودة الشاملة في مجالات (الإخراج الفني للكتاب، والمادة المعروضة، والاهداف التربوية،) وتقاس في ضوء الأداة المستخدمة, وتقديم تغذية راجعة لمؤلفي كتب اللغة العربية.

**ثانيا: كتاب اللغة العربية:** هو كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي (الجزء الاول) وهو منهج تكاملي يشمل القواعد والأدب والنصوص.

**ثالثا:الجودة الشاملة:** يعرفها (بانك, Bank 2000)" بأنها الإشباع التام لاحتياجات المستهلك بأقل كلفة داخلية".

**الأدب النظري والدراسات السابقة**

يتناول هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وجرى تقسيم الإطار النظري على أربعة محاور رئيسة، ويتظمن كذلك الدراسات السابقة بحسب التسلسل الزمني.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

**الأدب النظري:**

**المحور الأول: اللغة العربية:**

اللغة العربية من أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائص تميزها عن اللغات الأخرى من ألفاظ، وتراكيب ونحو، وصرف، ودلالات لغوية، وأدب، وترادف ألفاظ، وإملاء، مما يجعلها لغة عصرية في كل العصور.

**المحور الثاني: الكتاب المدرسي:**

يعد الكتالب المدرسي بشكل عام عنصرًا رئيسًا من عناصر المنهج التربوي ووسيلة أساسية من وسائل العملية التربوية بما يحتوي من معلومات وخبرات يراد تقديمها إلى المتعلمين، والكتاب المدرسي يمثل الوثيقة المكتوبة لمحتوى المنهج الذي يسعى المدرس إلى تعليمه، والطالب إلى تعلُّمه بقصد تحقيق الأهداف التعليمية التي صمم المنهج من أجل بلوغها. ( الهاشمي وعطية 2011 ).

ومهما تحدثنا عن بدائل الكتاب المدرسي يظل الكتاب المدرسي متمتعًا بمكانة مرموقة، فهو أهم مصدر من مصادر تعلُّم الطالب، وتقويمه، ومراجعته، والاستزادة من التحصيل، فهو سهل الاستعمال قليل التكاليف

بالموازنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى ويمكن التحكم بعناصره الأربعة ( الأهداف، المحتوى، والأنشطة، والتقويم)، ومن السهل تطويره وتحديثه، وإثراؤه بالرسوم والصور، وجعله وفيرًا ومشوقًا للطالب. (مرعي والحيلة، 2004).

**أهمية الكتاب المدرسي:**

تأتي أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يترك من آثار وخبرات سلوكية، وما يحدث من تغيير وتطوير على الطلبة، ليعود بثمار هذه العملية على الناس عامة، ويتم اختيار محتواه بناءً على جودة معيارية محددة واضحة ومعبرة عن أهداف المرحلة المعد لها (عليمات، 2006).

ولا تقف أهمية الكتاب المدرسي عند هذه الحدود بل تتعداه إلى جوانب أخرى يلخصها أبو ديمة (2001) بالآتي:

1. تفريد التعليم: فالطلبة يتباينون في سرعة قراءتهم وعلى وفق قدرتهم وبواسطة الكتاب يستطيع المتعلم أن يقرأ مادة موضوع الدرس بصورة انفرادية وبحسب قدرته العلمية.
2. تنظيم التعليم: أنه يحتوي على خبرات وأنشطة وأسئلة تساعد على تلقي المادة العلمية.
3. تحسين التعليم:وذلك لظهور أدلة مخصصة للمعلمين تتضمن كيفية التعامل مع الكتاب.
4. تنمية مهارات القراءة: ويظهر ذلك من استخلاص الأفكار والمعاني الرئيسة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويجد الباحث أن الكتاب المدرسي الوسيلة الرئسية في عملية التعليم والتعلم، ويُعد مصدرًا اساسيًّا في تقديم المعلومات والخبرات والمهارات وصولًا إلى عملية تحقيق الاهداف المنشودة.

**المحور الثالث: التقويم:**

يعد التقويم مدخلًا لتطوير التعليم، وهو أحد مكونات المنظومة التعليمية، وإنَّ علاقته مع عناصر المنهاج الأخرى علاقة دائرية، وليست علاقة خطية، وإنَّ دور التقويم هو التشخيص والوقاية، والعلاج والتغذية الراجعة لتوجيه العملية التعليمية وتطويرها، لتحقيق الأهداف المطلوبة، وذلك انطلاقًا من أنَّ التقويم يُعد المدخل الرئيس لتطوير المنظومة التعليمية من أهداف ومقررات وطرائق تدريس(شحاته 2003).

وتأتي أهمية التقويم من كونه من مقومات العملية التربوية بأكملها والتي تأتي للحكم على النجاح في تحقيق الأهداف التربوية، والتقويم يعد مدخلًا هامًّا وضروريًّا لتطوير العملية التعليمية، وذلك لكونه عملية تشخيصية وعلاجية في الوقت نفسه، فهو يهدف إلى تحديد نقاط الضعف لمعالجتها، والتقويم عنصر مهم لجميع عناصر العملية التلعيمية، فالمعلم واعداده، والمنهاج، والمتعلم، وطرائق التدريس، والمقررات الدارسية جميعها تحتاج إلى تقويم( حمادنه وعبيدات، 2012؛ الابراهيمي وحسن، 2023).

**المحور الرابع: الجودة الشاملة:**

يُعد مفهوم الجودة الشاملة من المفاهيم الحديثة التي لاقت قبولًا كبيرًا في الوقت الحاضر، واعتمدت في كثير من الدول لتطوير أساليب العمل سواء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية، ولعب نظام الجودة الشاملة دورًا كبيرًا في تطوير الدول العربية، وبذلك أصبح تطبيق نظام الجودة الشاملة في مجال التعليم مطلبًا ضروريًّا( مرازقة، 2011).

ويذكر الخطيب(2007) أنَّ الجودة الشاملة لها معنيان: الأول واقعي، والثاني حسي؛ فالواقعي يعني التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز بعض المؤشرات والمعايير المعروفة، اما المعنى الآخر وهو الحسي للجودة الشاملة فيتركز على أحاسيس ومشاعر المستفيد وهم الطلبة وأولياء الأمور، فعندما يشعر الطالب بأن ما يقدِّم له من خدمة تتناسب مع طموحاته وتوقعاته، عندها يمكن القول إنَّ المؤسسة التعليمية قد نجحت في تقديم ما يتناسب ومستوى الطلبة.

**مراحل تطبيق الجودة في المؤسسات التربوية و التعليمية:**

يختلف تطبيق الجودة من منشأة إلى أخرى بحسب حجمها ونشاطها ونوعية الأعمال التي تقوم بها، وهناك مجموعة من المراحل اتفق عليها بعض الباحثين على أنها المراحل الرئيسة لتطبيق الجودة الشاملة على النحو التالي كما أوردها عليمات (2004):

1- مرحلة الاقتناع وتبني الإدارة العليا الجودة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- مرحلة التخطيط: وفيها يتم وضع الخطط التفصيلية والاستراتيجية وتكوين مجلس استشاري للجودة، والإعداد لبرامج تدريب وتحديد الموارد المالية .

3- مرحلة التنفيذ: ويتم فيها اختيار الأفراد الذين سيوكل إليهم التنفيذ وتدريبهم على أحدث الوسائل المتعلقة بالجودة، يأتي بعدها مرحلة التقويم: ويتم في هذه المرحلة طرح بعض التساؤلات عن جوانب القوة والضعف في المؤسسة قبل التطبيق.

**الدراسات السابقة:**

**المحور الأول الدراسات العربية:**

أجرى جرار(2004) دراسة هدفت إلى" تقويم كتب اللغة العربية المدرسية في مرحلة التعليم الأساسية الأولى لصفوف (الأول، الثاني، الثالث ) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين في محافظات الضفة الغربية".واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وأعدَّ الباحث استبانة تكونت من (69) فقرة قام بتطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (668) معلمًا ومعلمةً، وأظهرت النتائج أن أفضل مجالات الكتاب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين هو (مجال الشكل الفني)، وأقل هذه المجالات هو مجال المحتوى، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيًّا بين تقديرات المعلمين والمعلمات والمشرفين.

وأجرى أبو عنزة (2009) دراسة هدفت إلى" تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة الشاملة". واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مستخدما استبانة، موزعة على أربعة مجالات وهي: (الإخراج الفني للكتاب, طريقة عرض المادة, المادة المعروضة خصوصيات مادة اللغة العربية)، وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للصف الثاني عشر الذين يدرسون الكتاب البالغ عددهم (200) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ الكتاب يقع في المستوى الجيد, وقد تمثلت نواحي القوة في الكتاب في المحتويات والفهارس والطباعة والشكل، وأظهرت أيضًا أنَّ أفضل معايير الكتاب هو المعيار المتعلق بالإخراج الفني للكتاب، ويليه المعيار الثالث طريقة عرض المادة، ويليه المعيار الثاني المادة المعروضة، ويليه المعيار الرابع خصوصيات مادة اللغة العربية.

وهدفت دراسة العدوي (2009) إلى" تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة للصف الخامس الأساسي في سورية". واعتمد الباحث قائمة معايير متكونة من (7) معايير، وأظهرت نتائج التحليل أنَّ دروس القراءة ينقصها الكثير من المكونات الأساسية مثل: تدني تحقق مستوى القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم، ومستوى معرفة خصائص الأسلوب الأدبي معرفة جيدة، ومستوى تذوق جماليات الأعمال الأدبية، والاستمتاع بها، ومستوى معرفة خصائص التعبير البياني في الجملة العربية، وتذوقه، وانعدام تحقق مستوى استخدام الإشارات والملامح المعبرة عن مضمون الحديث، ومستوى معرفة المحسنات بأنواعها، وتذوقها، واستخدامها، ومستوى معرفة خصائص الجملة العربية المعبرة عن المعنى.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأجرت حوري(2010)" دراسة هدفت إلى" تحليل محتوى كتب القواعد النحوية في المراحل الدراسية في الجمهورية العربية السورية". واعتمدت الباحثة على وحدات التحليل التي تتناسب وأهداف البحث, وهي منهجية العرض والتأليف, ومفردات المنهاج الضبط بالشكل لكل من القاعدة والنص, نوعية الأمثلة ( قديمة, معاصرة ), والوسائل المعينة في الكتب, التدريبات التي تتضمن مستويات المعرفة: كالتذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب وجودة الكتاب، وكشفت النتائج عن عدم تناسب الخطة الدراسية وعدد المباحث النحوية والصرفية بين صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية, وسوء اختيار الأمثلة وتنويعها تبعا للمرحلة العمرية, والتباين في ضبط الشكل لكل من النص والقاعدة, وغلبة المجال المعرفي في التدريبات على المجالات الأخرى, وتفاوت عدد التدريبات الشفهية بين صفوف المراحل الدراسية.

وهدفت دراسة الهيتي(2011) إلى" تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاصيين في العراق". واعتمد الباحث الوصفي، وأعد استبانة أداة لدراسته، تكونت عينة الدراسة من(15) مدرسًا ومدرسة في اللغة العربية، و(4) من مشرفي الاختصاص في اللغة

العربية، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أنَّ جميع مجالات الأداة كانت بنسبة مقبولة، باستثناء المجال الخامس (مجال الوعي الوظيفي والقومي)، فقد أظهرت النتائج بأنها غير مقبولة، وأظهرت نتائج إجابات المشرفين الاختصاصيين، أنَّ جميع مجالات الأداة كانت مقبولة باستثناء المجال السادس (التمكن من الكتابة، والقراءة، والخط) كانت غير مقبولة.

أمَّا دراسة فرحان (2013) فهدفت إلى تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للمرحلة الاعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة في العراق؛ وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي(المسحي) وأداته الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (795) مدرسًا ومدرسة، منهم (393) مدرسًا، و (402) مدرسة، واعتمد العينة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي حقق نسبة (65,4 %)، والخامس الأدبي حقق نسبة (67,2%)، أمَّا كتاب قواعد الصف السادس الأدبي فقد حقق (67,4%)، من معايير الجودة الشاملة، وهي نسبة متوسطة لا ترقى للمستوى العالمي، لاسيما في المقدمة والأهداف، وقلة العناية بتصنيف الأهداف التربوية إلى عامة وخاصة وسلوكية.

وهدفت دراسة نغم( 2019) الى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي, ولتحقيق هدف البحث اتبعت المنهج الوصفي التحليلي وقد تكون مجتمع البحث من المدرسين والمدرسات في بغداد تربية الرصافة الاولى, واختارت عينة متكونة من ( 205) منهم. مستخدمة اداة وهي الاستبانة موزعة على (100) فقرة معيارية موزعة على ستة مجالات ( المقدمة, المحتوى, الانشطة, وسائل التقويم, لغة الكتاب, الاخراج الفني للكتاب), وقد بينت النتائج بضرورة الاهتمام بتأليف كتاب اللغة العربية على وفق معايير الجودة مقترحة اجراء دراسات تقويمية من وجهة نظر المشرفين التربويين لمراحل اخرى.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المحور الثاني- الدراسات الأجنبية:

دراسة بلانشيرد وكاو وجوسونفال (Blanchard& Coue &Goussainville,2006) هدفت إلى" تحليل وتقويم كتاب القراءة للصف التحضيري في فرنسا بتحليله في ضوء معايير كتب القراءة الموضوعة من قبل ال (ONL) عام (1999)"، وقد تم تحليل هذا الكتاب ضمن مجموعة من خمس دراسات تناولت تحليل كتب القراءة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من نقاط القوة والضعف في الكتاب، أما نقاط القوة فكانت بأنَّ الأنشطة المقترحة في الكتاب تغطي العناصر الأساسية للقراءة، و تحقق التوازن في إدارة المجالات الأساسية لأنشطة الكتاب و كثرة الأنشطة عن معرفة القاعدة وإتقانها، أما نقاط الضعف فكانت في أنَّ أنشطة إنتاج النصوص غير كافية، ولا توجد وظائف عن المفردات، ولا توجد أنشطة خاصة للفهم تخص الاستنتاجات وتم تخصيص أكثر الوقت لحفظ الكلمات.

وقام سوس (SOS, 2006 ) بدراسة هدفت إلى" تقويم كتاب القراءة (راتيس وأصدقاؤه) للصف التحضيري (CP) في فرنسا في ضوء مجموعة من المعايير" أما أداة الدراسة فكانت قائمة تحليل تتألف من أربعة أبعاد أساسية ( مدى مراعاة الكتاب للمنهاج الرسمي، الأسلوب التربوي لعرض الكتاب، جودة طباعة الكتاب، سهولة استخدام الكتاب) واستبانة موجهة إلى المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب الكتاب التربوي وطريقة عرضه يتعارض مع تعميم (3) كانون الثاني لعام (2006) الذي يمنع الأساليب والطرق التربوية ذات المدخل الإجمالي في عرض الكتاب, وأنَّ التدرج من درس إلى آخر في الكتاب ليس واضحا, وأنَّ اقتراح الكتاب لمجموعة من الرسوم التي تظهر في صورة تصوير جداري مائي يوضح مغامرات راتيس كان محسوبا بطريقة جيدة ومترابطة, أما التدريبات الواردة في الكتاب فليست مشروحة دائما بطريقة جيدة, وتتصف المفردات الواردة في شروحات الكتاب بأنها معقدة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

من تحليل نتائج الدراسات السابقة، يتبين ما يأتي:

1- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تقويم كتب اللغة العربية وكتب قواعد اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين من بينها: دراسة أبو عنزة (2009)، والهيتي (2011)، ودراسة فرحان (2013)، واهتمت تلك الدراسات بمعايير الجودة الشاملة في كتب اللغة العربية عدا دراسة الهيتي.

2- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من أبو عنزة (2009)، ودراسة فرحان (2013) ودراسة نغم(2019) من حيث الهدف هو التعرف على معايير الجودة الشاملة في كتب اللغة العربية.

3- واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (حوري، 2010) ودراسة (العدوي، 2009) ودراسة (أبو عنزة، 2009)، ودراسة ودراسة بلانشيرد وكاو وجوسونفال (Blanchard& Coue &Goussainville,2006)، ودراسة سوس (SOS,2006 )، من حيث مكان الدراسة.

**4-** وتميزت هذه الدراسة أيضًا عن بعض الدراسات السابقة بأنها تناولت تقويم محتوى كتاب اللغة العربية ( الجزء الاول) للصف السادس الاعدادي في ضوء معايير الجودة الشاملة في العراق.

**الطريقة والاجراءات:**

**منهجية الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية جرى إتباع المنهج الوصفي المسحي، إذ قام الباحث بوصف توافق كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي مع معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين في العراق.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

جرى اختيار مجتمع الدراسة ليكون عينة لها وبالطريقة القصدية وقد استقرت عينة الدراسة عند (68) مدرسًا ومدرسة، بعد إجراء التطبيق كما سيتم توضيحه لاحقًا، الجدول(1) يوضح توزيع أفراد الدراسة.

**الجدول (1)**

**توزيع أفراد الدراسة حسب متغيري الدراسة (الجنس)**

| الجنس | الوظيفة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| ذكور | مدرس | 38 | %55.88 |
| إناث | مدرسة | 30 | %44.11 |
| المجموع | | 68 | %100 |

مجلة لارك للدراسات اللغوية والاجتماعية

**أداة الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث ببناء وتطوير أداة الدراسة (الاستبانة), وذلك بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة تم اعداد الاستبانة بصورتها النهائية والتي تكونت من (63) فقرة.

**صدق الأداة:**

للتحقق من صدق الأداة اعتمدت الإجراءات الآتية:

1- لغرض التأكد من ذلك اعتمد الباحث الصدق الظاهري، وذلك من طريق عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (14) محكمًا من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وفي التقويم والقياس التربوي، وقد تضمنت الاستبانة توضيحًا لهدف الدراسة، وتم وضع ثلاثة بدائل هي(صالحة، غير صالحة، الملاحظات) وفي ضوء آراء المحكمين جرى إجراء التعديلات المطلوبة على عدد من الفقرات من حيث الحذف والتعديل ؛ إذ تم حذف الفقرات التي أجمع المحكمون

على عدم مناسبتها بنسبة (80%)، فأصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (63) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

**ب- ثبات الأداة:**

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بالآتي:

**أولًا:** حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة (Test-Re-Test).

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من قضائي الحويجة وداقوق التابعتين لمحافظة كركوك من خارج عينة الدراسة قوامها (20) مدرسًا ومدرسة، اختيروا من القضاءين نظرًا لقربهما من مركز المحافظة، ولجأ الباحث إلى هذه الطريقة؛ لأن مجتمع الدراسة هو عينتها، وقد تم إعادة التطبيق على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول، وجرى حساب معامل ارتباط بيرسون(Pearson Corolation) بين درجات التطبيق الأول والثاني (الثبات بالإعادة). إذ بلغت معامل الإرتباط (0,75) بدلالة إحصائية (0,000) وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات تطبيق الاستبانة.

**ثانيًا:** حساب معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbch,s Alpha)، الجدول (2) يوضح معاملات الثبات لأداة الدراسة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

**الجدول (2)**

**معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات مجتمعة**

| المجال | الاتساق الداخلي |
|---|---|
| الإخراج الفني للكتاب | 0.87 |
| المادة المعروضة | 0.89 |
| الأهداف التربوية | 0.91 |
| المجالات مجتمعة | 0.89 |

يظهر من جدول(2) أنَّ قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.87 -0.91) وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة، إذ أشارت الدراسات مثل دراسة (Amir 8, Sonderpandian, 2002) إلى أنَّ معيار ثبات الأداة هيو (0,60).

**ت- تصحيح الأداة:**

لأجل احتساب الدرجة الكلية للاستبانة، باعتماد تدرج ليكرت (Likart) الخماسي(موافق بشدة، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق بشدة) في استجابات أفراد الدراسة عن فقرات الاستبانة، وقد أُعطيت الأوزان (5-4-3-2-1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أُعطيت الدرجة (5) على البديل موافق بشدة، والدرجة (4) للبديل موافق، وأُعطيت الدرجة(3) على البديل موافق بدرجة متوسطة، وأعطيت

الدرجة(2) على غير موافق، وأُعطيت الدرجة (1) على البديل غير موافق بشدة، واحتسبت المستويات الآتية:

- من 1,00- أقل من 2,33: بدرجة منخفضة.
- من 2,33- أقل من 3,66: بدرجة متوسطة.
- من 3,66-5,00: بدرجة مرتفعة.

**رابعًا: إجراءات تطبيق الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- تحديد أفراد الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها، قام الباحث باستكمال الإجراءات اللازمة لتوزيع الاستبانة، على النحو الآتي:

1- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة.

2- عمد الباحث إلى تطبيق الأداة على أفراد الدراسة، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (110) استبانة بفارق (10) أيام، وأوضح الباحث لأفراد الدراسة الهدف من إجراء الدراسة، كما أكد بضرورة الإجابة عن جميع الفقرات من دون ترك أيّ منها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3- وبعد ذلك قام الباحث بجمع أداة الدراسة، وبعد الفحص والتدقيق تبين أنَّ هناك (5) استبانات لم تُسترجع وكذلك استبعاد (3) استبانات لعدم استكمال بياناتها وبذلك استقر عدد أفراد الدراسة(102) مدرسًا ومدرسةً.

4- بعد الانتهاء من جمع الاستبانات قام الباحث بإدخال البيانات وتحليلها إحصائيًّا باستخدام برنامج (spss) لإجراء الاختبارات الإحصائية مع أحد المختصين في الإحصاء.

**خامسًا: متغيرات الدراسة:**

المتغير المستقل وله مستويان:

- الجنس (ذكر، أنثى).

**المتغير التابع:**

- آراء المدرسين في تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

**سادسًا: المعالجة الاحصائية:**

اعتمد الباحث في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على الآتي:

- معادلة كرونباخ ألفا (Equation Cronbach alpha): لاستخراج معاملات ثبات أداة الدراسة.
- النسب المئوية ( Frequencies and percentages): لاستجابات أفراد الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ( Average and standard deviations): للتعرف على مستوى درجة توافق كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط بجزأيه مع معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين في العراق.
- اختبار المقارنات الثنائية ((Testing of bilateral comparisons (T_test): للتعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة عن مجالات الدراسة تبعًا لمتغير (الجنس).

**عرض النتائج ومناقشتها:**

فيما يلي عرض النتائج ومناقشتها بحسب أسئلتها:

- **السؤال الأول: ما مدى موافقة كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين في محافظة كركوك؟**

**مناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول : ما معايير الجودة الشاملة التي يجب أن يُبنى كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في ضوئها من حيث الشكل والمضمون؟**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

للإجابة عن هذا السؤال جرت الاستعانة بدراستي (أبو عنزة، 2009 و الهيتي ، 2011) للتعرف على معايير الجودة الشاملة والتي في ضوئها تم اعداد استبانة الدراسة والتي تألفت بصورتها النهائية من ثلاثة مجالات (المجال الأول الإخراج الفني للكتاب والمجال الثاني المادة المعروضة ويقصد بها الأهداف، المحتوى، الأنشطة، الوسائل التعليمية، وسائل التقويم، والأدوات التي احتواها الكتاب، أما المجال الثالث فهو الاهداف التربوية للكتاب) .

**مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني: إلى أي درجة يتفق كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي من حيث الشكل والمضمون مع معايير الجودة الشاملة كما يراها مدرسو اللغة العربية؟**

**أولًا:** مناقشة النتائج المتعلقة بالمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة عن مجال الإخراج الفني للكتاب والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

**الجدول (3)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال " الإخراج الفني للكتاب"**

| الرتبة | الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقويم |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 14 | صفحات الكتاب مرقمة بدقة وبالتسلسل. | 4.32 | 0.90 | مرتفعة |
| 2 | 17 | يترك الكتاب مقدار كلمة بداية كل فقرة جديدة. | 4.28 | 0.96 | مرتفعة |
| 3 | 18 | الكتاب مقسم إلى وحدات وفصول ودروس. | 4.23 | 1.01 | مرتفعة |
| 4 | 16 | يُراعي الكتاب نظام التفقير. | 4.22 | 1.01 | مرتفعة |
| 5 | 15 | يوضح الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر. | 4.16 | 1.10 | مرتفعة |
| 6 | 20 | يتضمن الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع. | 4.15 | 1.11 | مرتفعة |
| 7 | 19 | توزيع المحتوى بشكل متوازن على فصلي الدراسة. | 4.06 | 1.11 | مرتفعة |
| 8 | 7 | الكتاب مطبوع بحروف واضحة. | 3.94 | 0.99 | مرتفعة |
| 8 | 10 | كلمات الكتاب مشكولة بشكل صحيح. | 3.94 | 1.17 | مرتفعة |
| 8 | 4 | تُعبِّر صورة الغلاف عن مضمونه. | 3.84 | 1.19 | مرتفعة |
| 11 | 3 | عنوان الكتاب مطبوع بحروف واضحة تتناسب مع حجم الكتاب | 3.81 | 1.06 | مرتفعة |
| 11 | 13 | يشمل الكتاب مقدمة موجهة (للمعلم، لولي الأمر، للطالب). | 3.81 | 1.12 | مرتفعة |
| 13 | 11 | يستخدم الكتاب علامات الترقيم بشكل صحيح. | 3.79 | 1.21 | مرتفعة |
| 14 | 1 | غلاف الكتاب جذَّاب ومشوِّق. | 3.75 | 1.10 | مرتفعة |
| 15 | 9 | تظهر العناوين الرئيسة والفرعية في الكتاب بخط غامق. | 3.67 | 1.14 | متوسطة |
| 16 | 6 | يُناسب طول الكتاب مع عرضه وسمكه. | 3.66 | 1.24 | متوسطة |
| 17 | 12 | يتضمن الكتاب فهرسًا يوضح محتوياته. | 3.65 | 1.30 | متوسطة |
| 18 | 8 | المسافة بين الأسطر مناسبة لمستوى الطلبة. | 3.63 | 1.25 | متوسطة |
| 19 | 5 | صفحات الكتاب مصنوعة من ورق ذي جودة عالية. | 3.56 | 1.11 | متوسطة |
| 20 | 2 | غلاف الكتاب مصنوع من ورق ذي جودة عالية. | 3.40 | 1.32 | متوسطة |
| مجال " الإخراج الفني للكتاب " مجتمعة. | | | 3.89 | 0.51 | مرتفعة |

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال " الإخراج الفني للكتاب" تراوحت بين (3.40-4.32) ؛ إذ جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (14) " صفحات الكتاب مرقمة بدقة وبالتسلسل " بمتوسط حسابي (4.32) ودرجة تقويم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (2) " غلاف الكتاب مصنوع من ورق ذي جودة عالية " بمتوسط حسابي (3.40) ودرجة تقويم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال مجتمعة (3.89) وبدرجة تقويم مرتفعة.

و أظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال الإخراج الفني للكتاب أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال " الإخراج الفني للكتاب" تراوحت بين (3.40-4.32) فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (14) " صفحات الكتاب مرقمة بدقة وبالتسلسل " بمتوسط حسابي (4.32) وبدرجة تقويم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (2) " غلاف الكتاب مصنوع من ورق ذي جودة عالية " بمتوسط حسابي (3.40) وبدرجة تقويم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال مجتمعة (3.89)، وبدرجة تقويم مرتفعة.

يمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي القائمين على إعداد المنهاج والكتب في وزارة التربية العراقية بأهمية اتباع أسس ومعايير الجودة الشاملة في الإخراج الفني للكتب، ومساهمتهم بإعداد الكتاب بشكل أنيق وجذاب، وصفحات الكتاب مرقمة بدقة وبالتسلسل، وملائم من حيث الحجم، ويترك الكتاب مقدار كلمة بداية كل فقرة جديدة، والكتاب مقسم إلى وحدات ودروس، ويراعي نظام التفقير، ويوضح أسماء المؤلفين، وكلمات الكتاب مشكولة بشكل صحيح، وتعبر صورة الغلاف عن مضمونه؛ مما يسهل فهم محتوى الكتاب بشكل مشوق وممتع للطالب، ويساعد في تمكين القارئ من مواصلة القراءة لأطول وقت ممكن دونما إرهاق لبصره أو شعوره بالملل، وكخطوة أساسية من خطوات إعداد، وقد يعود ذلك إلى ان مجال الإخراج الفني، يكاد تجمع على أهميته معظم الكتابات والدراسات، وهذه النتائج دليل على التزام مصممي هذا الكتاب بالمعايير الفنية لإخراجه، ويمكن إعتبار ذلك جانب قوة للكتاب مما يدل على أنّ القائمين على إخراج الكتاب قد بذلوا جهودًا طيبة وفقًا لمواصفات ومعايير الجودة الشاملة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جرار (2004) ودراسة أبو عنزة (2009)، التي أظهرت أنَّ أفضل معايير الكتاب هو المعيار المتعلق بالإخراج الفني للكتاب، على حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الهيتي (2011) التي أظهرت أن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة.

أما نتيجة الفقرة (2) غلاف الكتاب مصنوع من ورق ذي جودة عالية، فجاءت بمستوى متوسط، وهي تمثل أدنى التقديرات في هذا المجال، وقد يرجع ذلك لاعتقاد أفراد الدراسة أن هنالك نوعية أفضل من تلك التي صنع منها غلاف الكتاب، ومن الأسباب التي يمكن أن تعزى لها هذه النتيجة هو عدم اهتمام مصممي الكتاب بنوعية الورق الذي قد يعود إلى عدم معرفتهم وإلمامهم بالصناعات الورقية الجيدة، أو قد يكون التركيز على المظهر الخارجي من ناحية الألوان على حساب جودة الورق، وعلى الرغم من توافر الإمكانات المادية إلا أنَّ هذا الكتاب لم يرقَ إلى المستوى المأمول من حيث نوعية الورق المستخدم، مما يدعو للشك في نزاهة اللجان المختصة بتصميم الكتاب، وأن الأموال التي تصرف في هذا الخصوص هي جزء من هدر

المال العام للدولة، ومن جهة أخرى فإن الدرجة المتوسطة في ظل التفجر المعرفي، وبروز عامل المنافسة على الصعيد العربي والعالمي، لم تعد مقبولة، أو يمكن السكوت عنها.

ثانيًا: **:** مناقشة النتائج المتعلقة بالمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة عن مجال المادة المعروضة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

**الجدول (4)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال " المادة المعروضة "**

| الرتبة | الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقويم |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 16 | تنمي أنشطة الكتاب مستويات التفكير المختلفة لدى الطلبة. | 3.75 | 1.24 | مرتفعة |
| 2 | 23 | يراعي الكتاب مبدأ الترابط بين الموضوعات. | 3.38 | 1.09 | متوسطة |
| 3 | 17 | محتوى الكتاب مرتب بشكل منطقي. | 3.36 | 1.14 | متوسطة |
| 4 | 2 | تنوّع الأهداف حسب مستويات المعرفة(تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) | 3.31 | 1.21 | متوسطة |
| 4 | 12 | يُوثّق الكتاب النصوص المقتبسة. | 3.31 | 1.33 | متوسطة |
| 4 | 18 | يركز الكتاب على توضيح معاني المفردات الصعبة. | 3.31 | 1.15 | متوسطة |
| 7 | 15 | ينسجم محتوى الكتاب مع الاتجاهات الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية. | 3.27 | 1.31 | متوسطة |
| 8 | 9 | يُسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة. | 3.26 | 1.25 | متوسطة |
| 9 | 25 | يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد. | 3.26 | 1.03 | متوسطة |
| 10 | 14 | ينسجم محتوى الكتاب بالمرونة. | 3.25 | 1.30 | متوسطة |
| 10 | 27 | يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية واللغوية. | 3.25 | 0.85 | متوسطة |
| 12 | 3 | تشتمل المادة المعروضة على المجالات الثلاثة للأهداف(معرفية، وجدانية، نفسحركية). | 3.24 | 1.25 | متوسطة |
| 13 | 20 | تعرض المادة بطريقة تثير التفكير. | 3.23 | 0.95 | متوسطة |
| 14 | 11 | يُعزز محتوى الكتاب التكامل بين مهارات اللغة العربية. | 3.19 | 1.23 | متوسطة |
| 14 | 21 | يُشجّع اسلوب عرض المادة العلمية على التفسير والاستنتاج والبحث. | 3.19 | 1.10 | متوسطة |
| 16 | 6 | توثق الشواهد في الكتاب بدقة. | 3.17 | 1.35 | متوسطة |
| 17 | 4 | تحقق مادة الكتاب أهداف تدريس اللغة العربية التي نص عليها المنهاج . | 3.16 | 1.33 | متوسطة |
| 17 | 5 | يراعي محتوى الكتاب الخبرات السابقة للمتعلم. | 3.16 | 1.28 | متوسطة |
| 19 | 7 | يتلاءم محتوى الكتاب مع البيئة المحلية للطلبة. | 3.15 | 1.33 | متوسطة |

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

| الرتبة | الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقويم |
|---|---|---|---|---|---|
| 19 | 24 | تُركز كل وحدة في الكتاب على موضوعات محددة. | 3.15 | 1.18 | متوسطة |
| 21 | 1 | تشتمل مقدمة الكتاب على الأهداف التدريسية. | 3.10 | 1.17 | متوسطة |
| 21 | 22 | تتناسب لغة الكتاب مع مستوى الطلبة من حيث:(الشكل، والمضمون). | 3.10 | 1.11 | متوسطة |
| 21 | 26 | يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والمطبعية. | 3.10 | 1.11 | متوسطة |
| 24 | 19 | يُركز محتوى الكتاب على مرونة اللغة العربية في مواكبة المستجدات. | 3.08 | 1.23 | متوسطة |
| 25 | 8 | يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة. | 3.06 | 1.31 | متوسطة |
| 26 | 10 | يُنمي محتوى الكتاب الاتجاهات الايجابية نحو اللغة العربية. | 2.97 | 1.23 | متوسطة |
| 27 | 13 | تظهر الأهداف السلوكية في بداية كل وحدة دراسية. | 2.91 | 1.35 | متوسطة |
| 28 | 29 | توظيف اللغة السليمة في عرض المعلومات. | 2.89 | 0.76 | متوسطة |
| 29 | 28 | يُعرض محتوى الكتاب بطريقة مشوقة. | 2.83 | 1.04 | متوسطة |
| | | مجال " المادة المعروضة " مجتمعة | 3.19 | 0.57 | متوسطة |

يظهر من الجدول(4) أنَّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال " المادة المعروضة " تراوحت بين (2.83-3.75) فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (16) " تنمي أنشطة الكتاب مستويات التفكير المختلفة لدى الطلبة " بمتوسط حسابي (3.75) ودرجة تقويم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الرقم (28) " يركز الكتاب على توضيح معاني المفردات الصعبة " بمتوسط حسابي (2.83) ودرجة تقويم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال مجتمعة (3.19) وبدرجة تقويم متوسطة.

قد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إن عرض المادة جاء بشكل اعتيادي قائم على الطريقة الاستقرائية من عرض النص ومن ثم الأمثلة والقاعدة وصولًا إلى الأمثلة المحلولة، والتي لا تنمي قدرة الطالب على التفكير والتأمل في موضوع الدرس، وهذا الترتيب للمادة المعروضة يتعارض مع معايير الجودة الشاملة الخاصة بترتيب كتب اللغة العربية، ومن الأسباب التي يمكن أن تعزى لها هذه النتيجة صعوبة بعض أنشطة الكتاب، والذي يظهر من تكرار أسئلة الطلبة لتوضيح هذه الأنشطة، مما شكل عبئا على المدرس من حيث التكرار والتوضيح المستمر، ومن جانب آخر فإن اللغة العربية بشكل عام تتطلب مستوى جيدا من القدرة العقلية لفهمها، وأن ثقة المدرسين بالمادة المعروضة لم تكن كثقتهم بالإخراج الفني للكتاب، وهذا يعني أن شعورهم بالدور الإيجابي الذي تؤديه هذه الأنشطة في تحويل الطالب إلى محور العملية التعليمية، ومساهمتها في إشراك جميع الطلبة من استخدام مستويات تفكير تتناسب مع كل طالب على إنفراد لم يتحقق في ضوء هذا

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المحتوى وهذا الكلام يتفق إلى حد بعيد مع دراسة سوس (2006) التي أظهرت طريقة عرض المادة في الكتاب .

أما الفقرة (28) المتضمنة، يُعرض محتوى الكتاب بطريقة مشوقة, فقد حصلت على درجة متوسطة وأدنى الفقرات في المادة المعروضة، قد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إهتمام مصممي المناهج بالمادة العلمية ذاتها، دون الاهتمام بعنصر التشويق لدى المتعلمين، وكذلك تركيزهم على أنشطة الكتاب ظنًّا منهم أنها الأهم، لذا على المؤلف أن يكيف المادة التعليمية ويصوغها بأسلوب يستجيب لميول الطلبة واهتماماتهم الخاصة وبما يتفق مع استعداداتهم العقلية والمعرفية، وهذه النتجية تؤكد بما لا يدعو للشك- أنَّ مصممي الكتاب لم يأخذوا بنظر الحسبان ضرورة مواكبة المناهج للتطورات العلمية والتكنولوجية والأخذ بمبدأ الجودة الشاملة في بنائها، وهذه النتيجة غير مقبولة مقارنة مع مايتم صرفه من مبالغ طائلة ترجى أن يظهر الكتاب بالمستوى المأمول وفقًا لمعايير الجودة الشاملة التي تعنى بقلة التكاليف وجودة المنتج.

**ثالثًا:** مناقشة النتائج المتعلقة بالمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة عن مجال الاهداف التربوية للكتاب والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5)

| الرتبة | الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقويم |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 16 | تنسجم أهداف الكتاب بأهداف المرحلة المتوسطة في التعليم. | 2.16 | 0.22 | متوسطة |
| 2 | 11 | معلومات الكتاب يسهل تحويلها إلى أهداف تعلبمية. | 2.16 | 0.31 | متوسطة |
| 3 | 10 | أهداف الكتاب تسهم في بناء شخصية المتكاملة للطلبة. | 2.16 | 0.28 | متوسطة |
| 4 | 12 | اهداف الكتاب تسهم في تنمية الاتجاهات والقيم الايجابية. | 2.10 | 0.29 | متوسطة |
| 5 | 13 | أهداف الكتاب تدعو الى تنمية الناحية المهارية. | 2.09 | 0.42 | متوسطة |
| 6 | 23 | تؤكد اهداف الكتاب على المعرفة وتنمية اسلوب التفكير العلمي. | 2.08 | 0.28 | متوسطة |
| 7 | 22 | اهداف كل وحدة مرتبطة بالاهداف العامة للتعليم في مرحلة الدراسة. | 2.08 | 0.58 | متوسطة |
| 8 | 14 | اهداف الكتاب تشتمل على المهارات الاساسية للمادة. | 2.05 | 0.27 | متوسطة |
| 8 | 15 | الاهداف واضحة ومجددة. | 2.05 | 0.46 | متوسطة |
| 8 | 21 | ترتبط اهداف المقرر بغايات التربية . | 2.05 | 0.20 | متوسطة |
| 11 | 20 | اهداف الكتاب تراعي الفروق الفردية بين الطلاب. | 2.03 | 0.56 | متوسطة |
| 11 | 19 | اهداف الكتاب تحث على القيم الفاضلة الايجابية. | 2.01 | 0.25 | متوسطة |

| الرتبة | الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقويم |
|---|---|---|---|---|---|
| 13 | 18 | اهداف الكتاب مرتبطة بطبيعة المجتمع. | 2.01 | 0.25 | متوسطة |
| مجال " الاهداف التربوية " مجتمعة. | | | 2.09 | 0.23 | متوسطة |

وأظهرت النتائج الخاصة بمجال الاهداف التربوية أن المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال تراوحت بين (1.77-2.58)، فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة(16)، تنسجم أهداف الكتاب بأهداف المرحلة المتوسطة في التعليم، أما الفقرة (18) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة أهداف الكتاب مرتبطة بطبيعة المجتمع، اذ بلغ المتوسط الحسابي لإستجابات أفراد الدراسة للمجال ككل (2.09)وبدرجة تقييم متوسطة.

قد يعزو الباحث هذه النتيجة الى ان اهداف الكتاب جاءت منسجمة مع المرحلة التعليمية وفق ميول ورغبة الطالب في التعليم، وهذا يدل على وعي وحرص مؤلفي المناهج على تحقيق أعلى مستوى مطلوب من الاهداف التربوية المتوخاة، أما اهداف الكتاب مرتبطة بطبيعة المجتمع، فيرى الباحث ان السبب وارء هذه النتيجة هو تركيز مؤلفي الكتاب على المادة العلمية أكثر من التركيز على مدى ارتباطها بطبيعة المجتمع.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع: هل تختلف درجة تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي في ضوء معايير الجودة الشاملة باختلاف الجنس(ذكر، أنثى).**

| المجال | الجنس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الإخراج الفني للكتاب | ذكر | 3.81 | 0.52 | -0.35 | 0.73 |
| | أنثى | 3.84 | 0.36 | | |
| المادة المعروضة | ذكر | 3.12 | 0.59 | -0.65 | 0.52 |
| | أنثى | 3.19 | 0.40 | | |
| الاهداف التربوية | ذكر | 2.16 | 0.72 | -0.91 | 0.36 |
| | أنثى | 2.30 | 0.71 | | |
| الأداة مجتمعة | ذكر | 3.13 | 0.45 | -0.88 | 0.38 |
| | أنثى | 3.20 | 0.27 | | |

مجلة لا سفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أظهرت نتائج السؤال الرابع أنَّ هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05)، في استجابات أفراد الدراسة عن درجة تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في ضوء معايير الجودة الشاملة باختلاف الجنس لصالح الاناث وفي جميع المجالات، اذ بلغ المتوسط الحسابي مجتمعًا للذكور (3.13) وبدلالة إحصائية(0.45) وللاناث (3.20).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان الاناث أكثر قدرة على تقويم المنهاج الدراسي وتنفيذه من الذكور، نتيجة حرصهن الدائم على تطوير واستخدام كل ما هو جديد، أو لان المدرسات لديهن الرغبة في التقويم المستمر، وتطلعهن على كل ما يخدم العملية التربوية، واختلفت نتائج هذا السؤال مع دراسة جرار (2004) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الجنس.

**التوصيات**

في ضوء النتائج السابقة توصى الدراسة بما يلي:

1. ربط المادة المعروضة بخبرات الطلبة السابقة وبما يتفق مع معايير الجودة الشاملة.

2. الاهتمام بإختيار غلاف مناسب للكتاب وبمواصفات عالية.
3. إعادة النظر في حسن التعبير والصياغة اللغوية للمادة المعروضة في كتاب اللغة العربية.
4. الاهتمام والتركيز على توضيح معاني المفردات الصعبة بالنسبة للطالب ملحق خاصة داخل الكتاب.
5. إشراك مشرفي اللغة العربية ومدرسيها في تأليف كتاب اللغة العربية.
6. الاستفادة من معايير الجودة الشاملة التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

**المصادر والمراجع العربية:**


.الخوالدة، محمد(2004)، **اسس بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليمي، الاردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.**

الابراهيمي، انتصار جمال كامل، وحسن، يحيى خليفة (2023)، **واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس اللغة العربية.** (2022 .(لارك-757 ,15(1), 726. https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss48.2634

أبو ديمة، عدنان أحمد(2011) **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات.** عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

أبو عنزة، يوسف عوض(2009). **دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة الشاملة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

جرَّار، نعيم محمود صادق(2004). **تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين في المدارس الحكومية في محافظة الضفة الغربية.** اطروحة دكتوراه غير منشورة، مصر: كلية التربية، جامعة عين شمس.

جبار, نغم شاكر( 2019) **تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي.** مجلة كلية التربية, الجامعة المستنصرية, 20(4), 461 ,486.

حمادنه، محمد محمود وعبيدات، خالد حسين(2012). **مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق، أساليب، استراتيجيات.** أربد: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

حوري، عائشة (2010). **تحليل محتوى كتب القواعد النحوية في المراحل الدراسية في الجمهورية العربية السورية.** رسالة ماجستير، مجلة جامعة دمشق، دمشق: 26 (4)، 171-125.

الخطيب، محمد (2007). **مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.** ورقة عمل مقدمة اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جستن، الجودة في التعليم العالي.

الدليمي، طه علي حسين والوائلي، سعاد عبدالكريم عباس (2005). **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الربيعي، جلال جابر ثامر (2023)، جابر ثامر الربيعي ج. (2023). **رؤية الدراسات الحديثة في تطور اللغة العربية أهو تطور أم تغير أم اكتشاف .***مجلة واسط للعلوم الانسانية* https://doi.org/10.31185/.Vol19.Iss55.426 .(4)*19* ,

شحاتة، حسن(2003). **نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة.

العامري، أزهار حسين إبراهيم (2006). **تقويم تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف المنهاج ونواتج التعلم.** رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

العدوي، غسان ياسين (2009). **تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها في سورية.** اطروحة دكتوراه، مجلة جامعة دمشق، 25 (4-3)، 598-575.

عليمات، عبير(2006). **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية.** عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

عليمات، ناصر صالح (2004). **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية.** عمان: دار الشروق.

عمايرة، إسماعيل أحمد(2000). **تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام.** عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

فرحان، عثمان كهلان، (2013)، **تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للمرحلة الاعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة في العراق**، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية.

الفيفي، عيسى (2024) **نظرة في تطور المصطلحات العلمية الحديثة في اللغة العربية: المصطلحات اللغوية في اللغة العربية الفصحى أنموذجا**. (2024). *لارك*, *16*(2 pt1), 695-667. https://doi.org/10.31185/lark.3382

مرازقة، جمال (2011). **متطلبات إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر (تصور مقترح).** ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، الأردن: جامعة الزرقاء الخاصة.

مرعي، توفيق احمد والحيلة، محمد محمود(2004) **المناهج التربوية الحديثة**، ط1: الاردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مجاهد محمد عطوة( 2008) **ثقافة المعايير والجودة والتعليم** , ط1, دار الجامعة , المنصورة, مصر.

النوبي، علي محمد (2011)، **صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات**، ط1، الاردن عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن علي(2011). **تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط1**، عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

الهيتي، حمزة عبدالواحد(2011). **تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص في العراق**. رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(2010). **المؤتمر الوطني الثالث، الآفاق المستقبلية لتطوير المناهج**، العراق: بغداد.

## المراجع الأجنبية:

Bank, John,(2000). **The Essence of Total Quality Management**, Prentice Hall, London, England.

SOS Education (2006). **Observatoire des manuelsscolaires, Lecture Ratus et sesamis, classe de CP, Education Hatier,** Note d evaluation N Paris .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية